

بحار الأنوار

[93] ولا تمتد حوا بنا عند عدو نا معلنين بإظهار حبنا فتذلوا أنفسكم (1) عند سلطانكم. أَلْزَمُوا الصَّدَقَ فَإِنَّهُ مَنْجَاةٌ وَارْغَبُوا فِيهَا عِنْدَ الْغُزْوِ، وَاطْلُبُوا طَاعَتَهُ وَاصْبِرُوا عَلَيْهَا، فَمَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَهْتُوكٌ السَّرَّ لَا تَعْنُونَا (2) فِي الطَّلَبِ وَالشَّفَاعَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا قَدْ مَتَمَّ لَا تَفْضَحُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ عَدُوِّكُمْ فِي الْقِيَامَةِ وَلَا تَكْذِبُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَهُمْ فِي مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَ الْغُزْوِ مِنَ الدُّنْيَا تَمْسُكُوا بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَمَا بَيْنَ أَحَدٍ كُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ وَيَرَى مَا يَحِبُّ إِلَّا أَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَمَا عِنْدَ الْخَيْرِ وَأَبْقَى لَهُ، وَتَأْتِيهِ الْبَشَارَةُ مِنَ الْغُزْوِ فَتَقْرَ عَيْنُهُ وَيَحِبُّ لِقَاءَ اللَّهِ. لَا تَحْقِرُوا ضَعْفَاءَ إِخْوَانِكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ احْتَقَرَ مُؤْمِنًا لَمْ يَجْمَعْ (3) الْغُزْوُ جُلَّ يَنْهَمَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ لَا يَكْلِفُ الْمُؤْمِنَ أَخَاهُ الطَّلَبَ إِلَيْهِ إِذَا عَلِمَ حَاجَتَهُ تَوَازَرُوا وَتَعَاطَفُوا وَتَبَاذَلُوا وَلَا تَكُونُوا بِمَنْزِلَةِ الْمَنَافِقِ الَّذِي يَصِفُ مَا لَا يَفْعَلُ تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ كَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِي فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنْ مِنْ سُنَّتِي التَّزْوِيجُ، وَاطْلُبُوا الْوَلَدَ فَإِنِّي أَكْثَرُ بِكُمْ الْإِمَامَ غَدًا، وَتَوَقَّوْا عَلَى أَوْلَادِكُمْ لِبَنِ الْبَغْيِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمَجْنُونَةِ فَإِنَّ اللَّبْنَ يَعْدِي تَنْزَهُوا عَنْ أَكْلِ الطَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ قَانَصَةٌ وَلَا صَيْصِيَّةٌ وَلَا حَوْصَلَةٌ، (4) وَاتَّقُوا كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَمَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَلَا تَأْكُلُوا الطَّحَالَ فَإِنَّهُ بَيْتُ الدَّمِ الْفَاسِدِ. لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ. اتَّقُوا الْغَدْدَ مِنَ اللَّحْمِ فَإِنَّهُ يَحْرُكُ عِرْقَ الْجَذَامِ لَا تَقِيسُوا الدِّينَ فَإِنَّ مِنَ الدِّينِ مَا لَا يَنْقَاسُ، (5) وَسَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَقِيسُونَ وَهُمْ _____ (1) فِي نَسْخَةِ فَتَذَلُّوا أَنْفُسَكُمْ. (2) لَعَلَّهُ مِنَ التَّعْنِيَةِ أَيْ لَا تُؤْذِنَا وَتَكْلِفْنَا مَا يَشَاقُ عَلَيْنَا وَفِي تَحْفِ الْعُقُولِ: لَا تَعِينَا أَيْ لَا تَتَعَبِنَا وَهُوَ الْإِظْهَرُ (3) فِي التَّحْفِ: مَنْ احْتَقَرَ مُؤْمِنًا حَقَّرَهُ اللَّهُ وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ (4) الْقَانَصَةُ لِلطَّيْرِ: كَالْمَعْدَةِ لِلنَّاسِ وَالصَّيْصِيَّةُ: الشُّوْكَةُ الَّتِي فِي رِجْلِ الطَّائِرِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْهَامِ مِنْ بَنَى آدَمَ وَأَضَافَ فِي التَّحْفِ: وَالْإِكَابِرَةُ (5) فِي نَسْخَةِ: مَا لَا يَقَاسُ: وَفِي التَّحْفِ: فَانْه لَا يَقَاسُ _____